

1 أصول التفسير لابن عثيمين (مقدمة - نزول القرآن - المكي والمدني) الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر التسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية السابعة والعشرين بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض والتي اقيمت في الفترة من العشرين الى الخامس والعشرين - 00:00:00

من شهر محرم لعام الف واربعمئة وثلاثة واربعين من الهجرة النبوية ومع شرح كتاب اصول في التفسير للشيخ محمد بن صالح العثيمين هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف - 00:00:25

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:47

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي زدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص - 00:01:03

في القول والعمل اما بعد فان طلب العلم من اجل العبادات بل هو افضل نوافل العبادات في قول كثير من اهل العلم وذلك ان طالب العلم يجمع الحسنين يجمع العلم قراءته وتحصيله وضبطه واتقانه - 00:01:21

وتعليمه ويجمع العبادة ايضا فهو عبادة ومن اجل العبادات بل افضل نوافل العبادات كما ذكر وينبغي للانسان ان يستشعر هذا الامر وانه يسير في طريق عبادة ويسير في الطريق الذي - 00:01:47

الى الجنة بفضل الله تعالى ورحمته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سيستشعر طالب العلم انه في الطريق الى الجنة ما صدق النية واحتسب الاجر عند الله عز وجل - 00:02:07

وسالك الطريق سواء سافر او سار في الطريق وهو جالس في مكانه بل في غرفته بل عند جهازه وسالك الطريق واذا سلكه فان الله تعالى ييسر له الجنة واسبابها فييسر له من العلم - 00:02:31

وابوابه وفروعه ومن العمل الصالح ما يكون سببا لدخول الجنة والجنة ايها الاخوان سلعة الله الغالية وليس لها ثمن لكن لها اسباب عظيمة ومن اعظم اسبابها ما انتم في صدد فاستشعروا هذا الامر انكم تسيرون الى الجنة - 00:02:53

انكم في طريقها لكن بشروطها الثقال. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته. قالوا كيف ذلك؟ قال يطلبه بتواضع وينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. وهذه مسألة - 00:03:16

مهمة ايضا وهي ان طالب العلم يطلب العلم وفي نيته ان يعلم فاذا جمع الامرين التعلم والعمل ومن العمل تعليم العلم والدعوة اليه فانه على خير وعلى سبيل نجاة لكن يجاهد نفسه يا اخواني في اخلاص العمل لله عز وجل. ويجاهد نفسه في الصبر على هذا الطريق - 00:03:40

الذي يحتاج الى جهاد ومجاهدة والى صبر ومصابرة ولا يستعجل قطف الثمر قبل اوانه. فان من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. ولكنه ويحصل من العلم ما يكون سببا في ثباته على هذا الطريق واعظمه ان - 00:04:10

اسأل الله سبحانه وتعالى دائما وابدا ان يزيدهم من العلم كما قال ربنا لآكرم الخلق صلى الله عليه وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل

قبل ان يقضى اليك وحيه وقل ربي زدني علما. فنهاه ان يتعجل - 00:04:40

في قراءة القرآن عندما يقرأ عليه جبريل فدل على تأكد الائمة في طلب العلم ودل على التزام الادب ايضا في طلب العلم والا يبادر طالب العلم معلمه عندما يتعلم ودل - 00:05:03

ايضا على ان الانسان لا يطلب العلم بجهد فقط وانما جهده سبب من الاسباب وفوق اسبابه توفيق رب العالمين سبحانه وبحمده.

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:05:24

يفقهه في الدين فهي ارادة. اولا وقبل كل شيء وتوفيق من الله عز وجل. وكم من انسان طلب العلم ما كان يظن انه في يوم من الايام سيكون طالب علم ولكن سمع كلمة - 00:05:44

او نصيحة من طالب علم او من انسان قال له اطلب العلم يا فلان فقرت في نفسه ووافقت هذه الكلمة تيسيرا من الله تعالى وتوفيقا فطلب العلم وتعلم وعلم وانتفع ونفع - 00:06:04

ولهذا قال في الاية وقل ربي زدني علما. دل على ان العلم يزيد. وان زيادته اعانة من الله سبحانه وبحمده وان الانسان ما يزال طالب علم ما بقي له رفق في هذه - 00:06:24

الحياة والعلم ايها الاخوان شريف وعظيم. والناس محتاجون اليكم في مشارق الارض ومغاربها فانما يكون توجيه الناس ودعوتهم الى الدين القويم والى الصراط المستقيم. عن طريق العلم ولهذا خطب الله محمدا صلى الله عليه وسلم اول ما خاطبه بقوله اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:45

اقرا باسم ربك الذي خلق اول كلمة نزلت في كتاب الله عز وجل فيها الحث على القراءة وطلب العلم وذكر ادواته. فالله الله يا اخواني بالثبات على هذا الطريق والصبر عليه. فان الانسان لا ينال مطلوبه - 00:07:17

براحة الجسم والراحة لا تنال بالراحة. والنعيم لا ينال الا بترك النعيم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. والكتاب الذي بين يا اخوان هو كتاب وجيز لكنه عظيم النفع وستقرأونه ولن تجدوا فيه - 00:07:43

يا اخوان كلمة لا يحتاج اليها. وهذا نهج العلماء يا اخوان لا يكون في كلامهم فضول كلام وحشو كلام لا يستفاد منه وانما كلماتهم جلية وبينة وواضحة وتحت كل كلمة - 00:08:13

معنى ومغزى ولعلنا في هذه العجالة يا اخوان جميعا نستعرض هذا الكتاب استعراض رؤوس في اقلام والا لا يوفي هذه الكتب يا

اخوان سواء هذا الكتاب سواء هذا الكتاب او غيره من الكتب - 00:08:33

فيه يا اخواني درس في يوم او دورة تقام لكن عزاؤنا انكم طلاب علم وانكم اذا مفاتيح هذا الكتاب الذي استعرض عليكم بامكانكم ان ترجعوا اليه وتتمعنوا فيه وتمعنوا النظر في - 00:08:53

لهذا يا اخوان انا اقترح عليكم في كل الكتب التي تعرض عليكم اذا انتهت الدورة ان يرجع الواحد منكم الى هذه الكتب ويقرأ الكتاب مرة ومرات حتى يستظهر الكتاب حتى تعوضه عن هذا النقص هذا نقص يا اخوان - 00:09:13

الاخوان جزاهم الله خيرا انما اقاموا هذه الدورات حث طلاب العلم وتحريك اذهانهم واعطائهم مقدم ومفاتيح والا فالجهد الاكبر ولا بد ان تستشعروا هذا الامر يتأكدوا ان يكون على طالب العلم نفسه - 00:09:32

المعلم يا اخواني يوجهه يوضح له يبين له بعض الاشياء التي تحتاج الى بيان وهو بدوره يرجع يرجع ثانية ويقرأ ما عرض له ويردده ويكرره حتى يقر في ذهنه واليوم - 00:09:52

وغدا اخرى وبعد عقد اخرى حتى يحصل الانسان من العلم ما لعله ان يكون زاداً لقلبه. وعونا له في طاعة ربه واعانة لاخوانه في

تبصيرهم لدينهم ودعوتهم الى شرع ربهم. آآ - 00:10:12

هذا الكتاب الشيخ عنوانه اصول في التفسير ولم يقل اصول التفسير شيخ دقيق في العبارات رحمه الله وقال اصول التفسير لربما

استفيد العموم من الاضافة ان هذا اصول التفسير كله لا - 00:10:38

لكنها اصول وجملة من المسائل النافعة المفيدة عرضها الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب المختصر المفيد نريد من الاخ القاري ان يقرأ

لنا رؤوس اقلام ثم نمر عليها ونحاول ان يكون - 00:10:56

المرور ميسرا وسريعا. لعلنا واياكم ان نأتي على الكتاب. والكتاب كما تلاحظون اصول في والتفسير تفسير كلام رب العالمين يا اخوان وايطاحه وببانه. وشرف العلم كما يقول الشيخ من شرف موضوعه - 00:11:16

العلم الشريف لكن اشرف العلوم يا اخواني لا شك والعلم بالله عز وجل اولا وقبل كل شيء وباسمائه وصفاته. ومن صفاته كلامه ومن كلامه كتابه العلم لا شك علم شريف علم بالله عز وجل وباسمائه وصفاته وعلم بما يحتاجه الناس - 00:11:37

وما لا بد من تبينه لهم. واذا كان كتاب الله قد حوى كل شيء كما قال ربنا عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا بد اذا من معرفة تفسيره لا يكفي ان نعرف اللفظ فقط كما سيأتي في كلامه رحمه الله - 00:12:02

نعم تفضلوا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:12:32

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد. نعم هذه الخطبة يا اخوان كما تعرفون ماذا تسمى؟ تسمى خطبة الحاجة - 00:12:52

يقول مسعود كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد في الحاجة كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول اذا هم احدكم فليقل كذا وكذا وذكر هذه الخطبة وثبتوا منها في اولها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. واما قول الناس ونستهدف - 00:13:11

ونتوب اليه فلم تكن ثابتة في هذه الخطبة على كل حال هي من الكلام الجيد لكن الاقتصار على الوارد كافي. وكان شيخ الاسلام يعتب على مشائخه انهم لا يستفتحون كلامهم - 00:13:33

في خطبة الحاجة ليس شيء احسن من كلام رسول الله صلى الله عليه والناس يا اخوان يستخدمون احيانا خطب جميلة وحسنة ويعني فيها من الكلام النافع المفيد. لكنها لن تكون ابدا احسن من كلام رسول الله فان خير الهدي - 00:13:52

هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا اخوان في في يعني اثناها اه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا بعد ان قدم بحمد الله تعالى الثناء عليه - 00:14:12

والاستعانة به والاستغفار ايضا من الذنوب قلنا اعوذ بالله من شرور انفسنا دل على ان للنفس شرا وان الانسان لابد ان يحذر على نفسه من نفسه يحذر على نفسه من نفسه - 00:14:30

اما ان يحذر من غيره فهذا امر قد لا يحتاج ان يؤمر به وكل انسان يحذر من غيره من اذى غيره وشره لكن المصيبة عندما يكون الشر واردا على الانسان من نفسه - 00:14:49

هنا قد لا يظن ان هذا الامر الذي يعني ورد عليه من نفسه قد لا يظن انه شر. فهنا يستعيز من شر نفسه ويستعيز بالله عز وجل من سيئات اعماله. نعم. فان من المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما - 00:15:03

لا يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اسس قوية ودعائم راسخ وقد قيل من حرم الاصول حرم الوصول. ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير - 00:15:23

الذي هو الذي هو الذي هو هناك يا اخوان اصول وهناك فروع ففي الفقه اصول وفيه فروع. وفي عامة الفنون يكون فيها فروع ويكون لها اصول. والاصول هي القواعد والضوابط الكلية - 00:15:43

هي التي تدرج تحتها كثير من الفروع. وحفظ الفروع لا يتييسر يحتاج الانسان ان يجمع هذه الفروع بضوابط وقواعد كلية ولاية ترون ان العلماء يعنون القواعد حتى تقتصر على طالب العلم الطريق وتجمع له - 00:16:00

المسائل الكثيرة في ضوابط وقواعد وجيزة ومختصرة لكن ليس الشأن ان تحفظ هذه القواعد يا اخوانا حفظها سهل ولكن الشأن في تطبيق هذه القواعد على ما يعرض للانسان وما يعرض عليه من الفروع وهذا يحتاج لا شك الى دربة - 00:16:23

والى تمرن على اه تطبيق هذه القواعد وهذه الاصول على الفروع. نعم علم التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولا. كما وضعوا لعلم الحديث - 00:16:49

ولعلم الفقه اصولا. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان افرد بها رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبته الى ذلك - [00:17:08](#)

واسأل الله تعالى ان ينفع بها ويتلخص ذلك فيما يأتي. نعم اه الشيخ يقول انه كتب يعني بعض سائل في اصول التفسير كمقرر ثم اشار بعض الناس او طلب منه بعض الناس ان يكتب فيها كتابا - [00:17:28](#)

يكن اوسع فكتب هذا الكتاب وكتاب آآ الكتابة في اصول التفسير وردت ماثورة في كتب علوم القرآن وفي كتاب الاتقان وفي كتاب البرهان ومناهل العرفان وكثير من الكتب المؤلفة في هذا الجانب. ابواب من هذا العلم - [00:17:46](#)

لكن العلماء رحمهم الله اه افردوا ايضا هذا العلم بمؤلفات خاصة فيه. ومن ابواب هذا العلم اصول التفسير قواعد التفسير قواعد التفسير وعامة ما يذكره الشيخ من المباحث هي بمثابة القواعد - [00:18:04](#)

وان لم تكن مصوغة على هيئة قاعدة هناك قواعد يذكرونها دائما في اواخر كتب اصول التفسير صيغت بأسلوب القاعدة وطريقتها لكن ايضا ما يذكره من مباحث هنا كثير منها تدرج ضمن القواعد التي اذا اتقنها طالب - [00:18:22](#)

العلم حصل واستفاد في هذا الجانب شيئا كثيرا. نعم ويتلخص ذلك فيما يأتي القرآن الكريم متى نزل القرآن يا شيخ سعد كالعرض لمجمل الكتاب يعني كالفهرس له ننتقل الى اول موضوع نختصر الوقت احسن الله اليكم. القرآن الكريم القرآن في اللغة نعم القرآن الكريم - [00:18:43](#)

القرآن عرف القرآن عندكم هنا بانه كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا تعريف موجز للقرآن والقرآن في اللغة وهذه مسألة دقيقة بعض الشيء يا اخوان - [00:19:07](#)

يقول مصدر قرأ وقرأنا مثل غفر غفرا وغفرانا ما معنى القرآن حتى نفهم كلمة قرآن نجم رجع الى مادة قرأه ماذا يراد بالفعل قرأ الفعل قرأ يراد به احد معنيين اما ان يراد بقرأ تلا - [00:19:29](#)

قرأ قرءا وقرأنا فالقرآن هنا اذا مصدر بمعنى اسم المفعول القرآن يعني مقروء سيكون مصدر هنا بمعنى اسم المفعول. او والمعنى الثاني اللي قرأ قرأ بمعنى جمع والقرآن على هذا - [00:19:54](#)

مصدر بمعنى اسم الفاعل يعني جامع كلمة القرآن معناها الجامع للاخبار وللحكام وان شئت فقل مصدر بمعنى اسم المفعول يعني مجموع مجموع في المصاحف وفي وفي الصدور فيصدق عليه اذا كان بمعنى جمع ان يكون بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم - [00:20:16](#)

المفعول لكن اذا كان بمعنى تلا القرآن المتلو يكون بمعنى اسم المفعول. لكن ما معنى تلا يا اخوان انا اريد آآ اخ سعادة بعض الاخوة يجيب اذا رفع اصبعه ذلك ايش معنى تلا يا اخوان - [00:20:43](#)

ها تفضل بترتيل والترتيل معناه ايش هذا معنى واحد المعنى الثاني يا اخوان معنى اعتلى اولا تلاوة القرآن يا اخوان على نوعين تلاوة لفظية وهي ناتي بمعنى القراءة وتلاوة حكمية بمعنى الاتباع - [00:21:03](#)

وهذه عظيمة ومهمة يا اخوان هذي ثمرة القراءة اللفظية والعامة يا اخوان في كلماتهم القديمة يقولون فلان تلا فلان بالعامية يقولون يتلي فلان. وش معنى يتليه يعني ايه يتبعه جاء بعده - [00:21:26](#)

التلاوة على هذا معنى تلاوة الاتباع فالتلاوة اذا كان قسم يا اخوان عثمان تلاوة لفظية وتلاوة حكمية بمعنى تطبيقه العمل به. القرآن العظيم يا اخوان العناوين اللي عندك يا سعد ابيك تعطيني روس اقلام بس نزول القرآن او ايه طيب - [00:21:48](#)

القرآن يا اخوان نزل من رب العالمين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ويا ليتكم يا اخوان تربون انفسكم على تأمل كل كلمة من كلام رب العالمين. وانه لتنزيل - [00:22:17](#)

رب العالمين فادت الاية ان القرآن للعالم كله رب العالمين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام اشرف الملائكة وافضلهم كما سيأتي. على قلبك قد نزل على قلبك يدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على قلبه فعقله وتفقده وفهمه. ولما انزله رب العالمين - [00:22:34](#)

تتكفل بحفظه فلم يكل الى احد حفظه كائنا من كان. والدليل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:22:58](#)

تنزيل من حكيم حميد الباطل ابدًا الى ان يرفعه الله في اخر الزمان تكفل ربنا عز وجل بحفظه ولا ريب في كلمة واحدة من كلماته. اقرأوا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب. فيه - [00:23:17](#)

لا شك فيه قريب النافية الجنس نص في افادة العموم فان قال قائل تقولون لا ريب فيه فاين الدليل؟ نقول اقرأ آيات واقرأ قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:23:35](#)

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن يا اخوان الله اكبر هذا التحدي منذ نزل القرآن والى ان يرفعه الله في اخر الزمان قائم ما يستطيع احد - [00:23:55](#)

ان يأتي بمثل القرآن ولا بعشر سور ولا بسورة واحدة احدهم يا اخوان يعني اراد ان يرد على المسلمين وكان طبيبًا وقسيسًا يعني رأى انه لا يستطيع ان يرد عليهم الا من خلال كتابهم. يقول عن نفسه كنت اتصور ان القرآن عبارة عن حياة محمد جا محمد وراح محمد وذهب محمد - [00:24:14](#)

اذا محمد لم يذكر فيه الا في بضع آيات عليه الصلاة والسلام ثم قرأ في معاني البقرة حتى مات ولا يقرأ القرآن ولا يعرف اللغة مرة بهذه الآية اوقفتني قلت لا يقول هذا الكلام انسان ولن تفعلوا. ومنذ الف واربع مئة سنة لم يفعل احد هذا الشيء - [00:24:40](#)

حاول بعض العابثين وبعض المعتوهين ان يحاكي القرآن بشيء فاصبح اضحكة للعالم الى يوم القيامة وقتها كل انسان او حدثه نفسه ان يقول شيئًا يخشى ان يكون سبيله سبيل مسيلمة او غيره - [00:25:01](#)

حفظ الله هذا القرآن ولن يستطيع احد هذه مسألة يا اخوان استحضروها في اذهانكم لانكم ستسمعون اليوم من الشبهات ما يزلزل الجبال حول هذا الدين وحول الاسلام ومعنا هذه الآية الكبرى العظمى - [00:25:21](#)

التي قال الله سبحانه وتعالى فيها للمشركين لما طلبوا الايات وقالوا لا لو انزل عليه آيات من ربه قال الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - [00:25:39](#)

هذا الكتاب الذي بايدنا يتحنى العالم كله ان يأتوا بسورة واحدة من مثله وهذا اعظم دليل يا اخوان على ان هذا الكتاب من عند الله وانه كلام الله واعظم دليل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:55](#)

وعلى صحة ما جاء فيه من هذا الدين الحنيف الى ان يأتي امر الله عز وجل حفظ الله هذا القرآن ووصفه ايضا باوصاف جليلة وعظيمة يا اخوان وصفه باوصاف هي من اسمائه سبحانه وتعالى. فوصفه بانه مجيد. اعطوني دليل شاركوني يا اخوان جزاكم الله خير - [00:26:12](#)

والقرآن المجيد ومن اسماء ربنا المجيد من هو قرآن مجيد وصفه بانه عظيم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وصفه بانه عزيز وانه لكتاب عزيز وصفه بانه كريم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. وصفه بانه مبارك في - [00:26:34](#)

في اربع آيات وجاءت هذه البركة مطلقة ما قيدت باي قيد حتى تكون شاملة للبركات كلها. العلم النافع والعمل الصالح. وبركات القلوب الدين والدنيا والاخرة وقل ما شئت من البركات التي لا تنتهي - [00:27:03](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك. في اربع آيات وردت لفظ البركة ووصف بها هذا القرآن دون ان تقيد هذه البركة بقيد معين. ثم هذا القرآن يا اخواني هو الاصل الاول وهو المصدر الاول يا اخواني التشريع في الاسلام - [00:27:23](#)

والمصدر الاول والسنة يا اخوان هي المصدر الثاني من حيث العدد اما من حيث الترتيب ومن حيث اخذ الاحكام بها فالكتاب والسنة كلاهما مصدر يا اخوان ويقال للسنة تليه يعني من حيث - [00:27:45](#)

مرتبة من حيث اخذ الاحكام الاخذ من القرآن والا من السنة الا هي لكن من حيث العدد عندما نعد المصادر هي تأتي لا شك في الثانية بعد كتاب الله عز وجل. نعم يا سعد بعده. اول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن - [00:28:01](#)

اول ما نزل من القرآن الخمس الايات الاول في سورة العلق اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم

ربك الذي خلق خلق الانسان من علق يقرأه ربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

عندما كان يتحنث ان يتعبد في غار حراء وجاءه الملك جبريل فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ ثلاث مرات يقول اقرأ ثم يضمه اليه ويرسله ثم قال له ذلك اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:28:39](#)

خلق الانسان الايات ثم فتر الوحي بعد ذلك ثم نزلت عليه سورة المدثر عندما خرج صلى الله عليه وسلم ورأى الملك الذي جاءه في غار فجاء ورجع الى الى الى خديجة وقال دثروني دثروني - [00:28:56](#)

فانزل الله عليه الخمس الايات ايضا الاول وفي حديث جابر في الصحيح ما يدل على انها اول ما نزل عندما سأله ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف من اول ما نزل فقال يا ايها المدثر قال فان يعني يحدث ان اول ما نزل اقرأ - [00:29:17](#)

قال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث هذه الاولية التي ذكرها جابر ليست اولية مطلقة وانما اولية بالنسبة اول ما نزل بعد فتور الوحي. فان الوحي نزل عليه اول ما نزل ثم فتر. ثم اول - [00:29:37](#)

لما نزل علي بعد الفتور الوحي سورة من يا اخوان سورة المدثر ثم المزدمل. وتأملوا يا اخوان يا ايها المزمّل يا ايها المدثر النداء بهذا الوصف القرآن ينادي ربنا نبه دائما يا ايها النبي - [00:29:57](#)

وناداه هنا يا ايها المزمّل يا ايها المدثر يقول العلماء هذا النداء فيه ملاطفة للنبي صلى الله عليه وسلم اولاً وقبل كل شيء ثم انه ناداه مسألة ثانية بهذا الاسم المشتق من الفعل - [00:30:16](#)

حتى يكون شاملاً له ولغيره فيقال لكل من تزلّم ونام عن صلاة الليل يا ايها المزمّل قم الليلة الا قليلاً ويقال لكل متدثر ومخلد الى الراحة. وتارك طلب العلم وتعليمه والدعوة اليه. يا ايها المدثر قم فانذر - [00:30:30](#)

يصلح ان يستشهد بهذه الآية على غير النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان ها يعني هذا الوصف المشتق من هذا الفعل يدل على ان انه يطلق على كل من اتصف بهذا الوصف - [00:30:51](#)

ثم في قوله يا ايها المدثر قم فانذر. كان العرب يا اخواني في الجاهلية اذا اراد الانسان ان ينذر بشيء مهم يسمونه النذير الايش يا اخوان العريان يخلع رداءه ويلوح به من بعد - [00:31:03](#)

ويأتي مسرعاً لان الخطب كبير والخبر جسيم. وهو ينذر ويحذر. فيسمونه النذير العريان فاذا هذا الامر الذي آآ انت في صده يا محمد امر كبير. لا يحتمل التدثر ولا تزلّم. فقال الله له يا ايها المدثر - [00:31:24](#)

قم فانذر وهكذا كل طالب علم ما ينبغي ان يتزمل في الليل وينام ولا يكون له شيء من عبادة ولا كل يتعلم علماً وهو لا يطبق ولهذا كانت هذه السور الثلاث عظيمة يا اخوان اقرأ في العلم - [00:31:43](#)

المزمّل في العمل والمدثر في ايش يا اخوان الدعوة هذا منهج محمد صلى الله عليه وسلم الذي امر به اول ما امر نعم يا سعد. نزول القرآن ابتدائي وسببي. نعم نزول القرآن نوعان يا اخوان ابتدائي وسببي - [00:32:02](#)

ابتدائي يعني ليس له سبب نزول وهذا هو الغالب الكثير في كتاب الله عز وجل وثاني سبب له سبب اقتضى نزوله وهو ما يعرف باسباب النزول وهذا باب يا اخوان من ابواب اصول التفسير او علوم القرآن الف فيه العلماء كتب مستقلة - [00:32:20](#)

مصنفات مستقلة ذكرت فيها اسباب النزول وسبب النزول اما ان يكون سؤالاً وجه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في القرآن يا اخوان له شواهد يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الانفال ويسألونك عن الروح يسألونك عن عن الخمر والميسر ويسألونك عن اليتامى

وهذا كثير - [00:32:39](#)

واما حادثة وقعت لم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم جاء القرآن ببيانها واظهارها وكشفها من مثل ما حصل من المنافقين في غزوة تبوك عندما قال قائلهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنا ولا ارغب بطونا - [00:33:03](#)

لا اجبن عند اللقاء فنزلت الايات في كشف اوارهم وهتك اسرارهم في قول الله عز وجل ولانزلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ ان كنتم تستهزئون فكان سبب نزول هذه الآية هذه الحادثة التي وقعت. اسباب النزول معرفتها فوائد يا اخوان -

كبيره وجليلة الحقيقة منها صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الرسالة وما جاء به من الوحي فانه يسأل المسألة احيانا ولا يجيب عليها حتى ينزل عليه الوحي - [00:33:50](#)

ولو كان القرآن من عند محمد لاجابه مباشرة عليه الصلاة والسلام يقول ابن مسعود جاء رجل من اليهود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:07](#)

فعلمت انه يوحى اليه فقامت مقامي ثم سري عنه صلى الله عليه وسلم ونزلت عليه بالاية ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. هذه الفائدة - [00:34:18](#)

الاولى الفائدة الثانية العناية بالمصطفى صلى الله عليه وسلم تنزل ايات للعناية به صلى الله عليه وسلم وحفظه الذب عنه قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قالوا هذا وهذا سبب - [00:34:31](#)

فنزلت هذه الاية كذلك لنثبت به فؤادك ورثت الله ترتيلا فنزل مفردا لتثبيت فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم فائدة ثالثة وهي العناية بالامة العناية بالمسلمين ايضا ان الله مطلع على الاحوال - [00:34:55](#)

عالم بالاعمال فتتنزل الايات وفيها الرعاية والحفظ والمحافظة على هذه الامة والمحافظة على المسلمين ومن امثلتها شو المثال يا سعد عندك نعم حديث عقد عائشة لما ضاع عقدها فبقي المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:35:16](#)

والناس على غير ما انظروا الى الحلم والرفق ومعاملة اهل صلوات ربي وسلامه عليه بسيط عائشة فبقي ذا النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبحث عن العقد وحتى يجدوه فجاء الناس الى ابي بكر وقالوا يا ابا بكر عائشة حبست الناس والناس على غير ماء كذا وكذا - [00:35:41](#)

وجاء ابو بكر الى الى عائشة كلمها في هذا الظرف نزلت ايات التيمم. فقال اسيد بن حضير ما هذه باول بركاتكم يا ال ابي بكر فكان هذا السبب هو ضياع العقد عناية من الله بهذه الامة - [00:36:03](#)

ومن اجلها جاء هذا الترخيص الذي لم يكن للامم السابقة ابدا وهو تيمم عند عدم وجود الماء من الفوائد ايضا تحمل الايات وفهما فهما صحيحا وهذا عظيم يا اخوان. يعني تقرأ الايات - [00:36:24](#)

احيانا انظروا تأملوا ايات اللي في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت. يقول مكي رحمه الله يقول هذه الايات يعني من من اعوص ايات اعرابا ومعنى لكن عندما تقرأ سبب النزول وقصة تميم الداري وعلي بن بدا - [00:36:43](#)

وتيمم قبل اسلامه مع الرجل الذي كان عندما تقرأ سبب النزول تتضح لك الايات اتظاحا كاملا فقراءة اسباب النزول يفيد كثيرا ولما نزل قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:37:03](#)

فهم الصحابة انه لا جناح عليه نفي الجناح يدل على ايش يا اخوان هذا ايش؟ رباحة انه يباح لك ان تسعى وليس هذا من شعائر الحج فاشكل ذلك عليهم كما في الاثر الذي ذكره عندكم هنا - [00:37:22](#)

عاصم ابن سليمان انا سأل انس عن هذه الاية وقالوا انا كنا نرى ان السعي بينهما من اعمال الجاهلية فلما كان الاسلام مسكنا عنهما عن السعي فنزلت الاية فسبب نزولها يا اخوان افاد في اجلاء معناها - [00:37:38](#)

هي فلا جناح عليكم اي لا تخرجوا من السعي بينهما فان السعي بينهما واقروا اول الاية من شعائر الله وقوله من شعائره يدل على مشروعية السعي لكن اشكل عليهم قوله تعالى فلا جناح. وعاهدوا من نفي الجناح انه يدل على الاباحة. فتبين لهم من خلال

- [00:37:58](#)

سبب نزولي الاية معنى قوله تعالى فلا جناح نعم من شعائر الله فلا جناح عليه يتطوف بهما وقصة عروة مع عائشة وانه قال لعائشة والله لا لا يعني ارى لا جناح على من لم يطوفهما - [00:38:24](#)

قالت باسم ما قلت يا ابن اختي لو كانت الاية كذا لكان فلا جناح لي ان لا يطوف بهما وذكرت انهم كانوا اذا اهلوا لمناة الطاغية يتخرجون من السعي. فنزلت نزلت الاية - [00:38:42](#)

وعليه ففئات من المشركين كانوا يسعون وفئات كانوا لا يسعون فلما نزلت الآية ظن المسلمون ان الامر مقتصر على مجرد الاباحة حتى تبين معنى هذه الآية بسبب النزول واضحة يا اخوان الفوائد هذي فوائد مهمة ما يعطوني اياها رؤوس اقلام يا اخ سعد. الفائدة الاولى رؤوس اقلام بس - [00:38:58](#)

الفائدة الاولى نعم فهم الآية وتحملها على وجه صحيح. بدأنا من اخبر جميل ها ثانياة ان القرآن من الله صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء من القرآن ثالثا العناية - [00:39:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حادث الافك يا اخوان قصتها مشهورة معروفة جاء القرآن بها ايضا وكما في قضية التيمم. نعم اللي بعدها سعد المكي والمدني. المكي والمدني. افاد رحمه الله ان السور منها ما هو مكي ومنها ما هو - [00:39:38](#) مدني وحاولوا ان يعني يحفظ الانسان يا اخوان السور المدني اذا حفظ المدنية الباقي مك يعني ايه الصورة المدنية؟ العشرة الاجزاء الاول من البقرة الى التوبة ما عدا سورتين ما هما - [00:40:01](#)

الانعام والاعراف والباقي كلها صور يا اخوان مدنية ثم عدوا معي يا اخوان الرعد والحج والنور والاحزاب من يعدها يا اخوان الرعد والحج والنور والاحزاب ثم تنتقل الى الاجزاء الاخيرة - [00:40:18](#)

محمد والفتح والحجرات والرحمن ثلاث سور متوالية ما هي محمد يا اخوان والفتح والحجرات ثم الرحمن. ثم من الحديد الى نهاية التحريم هذا الجزء كامل مدني. ثم بعد ذلك اربع سور في اخر القرآن - [00:40:46](#)

سورة الانسان هل اتى على الانسان؟ والبيئة لم يكن والزلزلة اذا زلزلت في الارض زالها وسورة النصر اذا جاء نصر الله الانسان والبيئة والزلزلة والنصر. هذي السورة المدنية بس يا اخوان - [00:41:11](#)

والباقي من يعد للاخوان المدني كله ها يا شيخ سعد جزاك الله خير المشاركة منكم يا اخوان ها لا اول شي من ايش اول شيء سهل يا اخوان لا يا اخي لا العشرة الاجزاء الاول كنا مدنية ما عدا - [00:41:26](#)

الانعام والاعراف فهاتان السورتان مكيان ثم بعدين يلا نعد يا اخوان جميعا الرعد بالترتيب بس الحج النور الاحزاب ثم محمد والفتح والحجرات والرحمن ثم الحديد الى نهاية الجزء فرصة تحريم ثم اربع سور الاخيرة - [00:41:47](#)

الانسان والبيئة الزلزلة والناس ادي الثورة المدنية والباقي مكي ما هو المكي وما هو المدني يا اخوان؟ وما هي السور المكية؟ السور المكية هي التي نزلت قبل الهجرة والمدنية هي التي نزلت بعد الهجرة حتى ولو نزلت في مكة - [00:42:15](#)

ومنها قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. هذه الآية العظيمة يا اخوان والتي يقول فيها كعب الاحبار لعمر ان عندكم يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود اتخذنا ذلك اليوم - [00:42:36](#)

قال ما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم قال اني انا اعرف ذلك المكان والزمان الذي نزلت فيه نزلت وهو قائم بعرفة ولما قرأها المصطفى صلى الله عليه وسلم طأطأ الصحابة رؤوسهم - [00:42:53](#)

ولهم خنين من البكاء. لماذا يا اخوة علموا ان مهمة محمد قد انتهت كمل الدين خلاص عرفوا قرب اجله صلوات ربي وسلامه عليه الى المدينة وبعد ثمانين او واحد وثمانين يوم - [00:43:11](#)

وفي صلوات الله وسلامه عليه نعم الفرق بين السور المكية والمدنية. وتبعوا معي يا اخوان في كتاب جزاكم الله خير. فرق المؤلف بينهما من ناحيتين من حيث الاسلوب ومن حيث - [00:43:32](#)

الموضوع فمن حيث الاسلوب السور المكية تتميز بقوة الاسلوب وشدة الخطاب قوة الاسلوب وشدة الخطاب وتقرأ سورة القمر وسورة المدثر والصور المكية عموما يعني فيها قوة شدة في الخطاب لان الخطاب مع من - [00:43:48](#)

مع من يا اخوان؟ مع قوم مخالفين معرضين معاندين. اما السور المدنية تتميز بسهولة الاسلوب وليونة الخطاب عدم الشدة. لماذا؟ لان الخطاب مع قوم موافقين ومقبلين على الخير فمعاملتهم بالرفق اللين مطلوبة - [00:44:10](#)

هذا الفرق الفئك الثاني المكي يتميز بقصر الايات وقوة المحاجه في مجادلة في محاججة واياته قصيرة وجيزة بليغة واما المدني فبالعكس اياته فيها طول وتكون مرسلة دون مجادلة. لماذا؟ تجادل من - [00:44:38](#)

مؤمنين قد يكون فيها ايضا رد على المنافقين المنافقين ربما لكن سمتها العامة طول آياتها بعكس مكي وكون الايات فيها مرسله بغير
محتاج هذان فرقان مهمان. الفرق الاول ما هو يا اخوان؟ يلا يا اخوان جزاكم الله خير - [00:45:02](#)
نعم في الموضوع في الاسلوب اول الفرق الاول نعم قوة الاسلوب وشدة الخطاب بعكس المدني سهوله وليون فيه. اثنين قصر الايات.
الايات قصيرة ولكن فيها محاجة فيها جدال المدني. هذا من حيث الاسلوب. لكن من حيث الموضوع. الموضوعات التي تطرق في
المكي - [00:45:25](#)

الموضوعات التي تطرق في المكي غالبا تدور حول التوحيد حول العقيدة. وحول توحيد الالهية بصفة خاصة. لان اهل كانوا منكبين
ومكابرين. حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجيب - [00:45:53](#)

اجب من التوحيد لما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وقد عهدوا من انفسهم وابائهم كثرة الالهة وكثرة المعبودات وكان حول
البيت لما دخل النبي وسلم كان حوله ستون وثلاثمائة منصب - [00:46:10](#)
حجارة حول البيت آا ايضا في المكي آا الحديث والبحث عن انكار البعث فاهل مكة كانوا ينكرون البعث وتعرفون قصة العاصي ابن
وائل لما فت عظما وقال يحيي الله هذا وقد ارم - [00:46:27](#)

فانزل الله عز وجل وظرب لنا مثلا ونسي خلق قدم يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة سبحانه وبحمده وكان
العرب يا اخوان في الاصل على دين ابيهم ابراهيم - [00:46:49](#)

لكن عمرو بن لحي الخزاعي هو اول من سبب السوائب وحمل حامي ودعا الى عبادة الاصنام تغير عليهم دين ابيهم ودخلت عليهم
امور ومحدثات وانكروا اشياء اما بدافع الكبر لا يخضع للحق - [00:47:06](#)

لا يلين للحق ولا يتواضع للخلق واما طمعا في ان يعبث ويعتو في الارض فسادا ولا يحد من فساد وفساده احد بل يريد الانسان
ليفجر امامه يسأل اي ان يوم القيامة يعني ينكر القيامة ليفجر - [00:47:29](#)

والا فبعض العرب يعني قد يرجع الانسان الى بعض اشعارهم منهم يا اخوان من آا لديه اقرار يعني اشياء ربما لم تكن معروفة عند
اهل مكة في معلقته يقول ولا تكتمن الله ما في قلوبكم ليخفى - [00:47:50](#)

فمهما يكتن الله يعلم يؤاخذ فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقل وهو يعرف القيامة وهذا من الفهم يا اخوان من
دين ابراهيم عليه السلام وعنترة يكون يأبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء - [00:48:11](#)

قضاها فهو يعرف ان ربه فوق سماواته وكثير من الناس بل من المنتسبين الى العلم من اصحابي المنتسبين للطوائف والمذاهب لا
يعرف اين ربه يا اخوة. وهذا رجل في الجاهلية. يقول ان كان ربي - [00:48:33](#)

في السماء قضاها ايمن يؤمن بقضاء الله وقدره وكان ايمانه بالقضاء من اسباب اقدامه وشجاعته ايضا السور المدنية التركيز فيها
اكثر على ماذا يا اخوان؟ الاحكام والحلال والحرام اقرأوا يا اخوان آيات الوضوء آيات الدين آيات الطلاق كلها في السور المدنية -

[00:48:51](#)

وفيها حديث عن الجهاد ايضا اكثر من المكي مكي لا لم يكن فيه جهاد ولا امر به ولا اي اذن به حد وفيها ايضا الحديث عن المنافقين
والكلام معهم والمنافقون كانوا في - [00:49:15](#)

المداني للمدينة اكثر. وان ذكر النفاق ببعض السور المكية لكن بآشارة وليعلمن الله الذين امنوا منكم وليعلمن المنافقين هذه في سورة
العنكبوت مع انها مكية لكن الكلام عن منافقين حتى نزل فيهم سورة. سورة المنافقون - [00:49:31](#)

طال الحديث عنه في سورة التوبة وهم يظهرون ويبدو شرهم في ايام المحن الفتن عندما يرون الاعداء تسلطوا على المسلمين يظهر
اذاهم وشرهم ولهذا نجم نفاقهم في غزوة احد ورجع ابن سلول بثلاث مئة من الناس - [00:49:51](#)

وكان الثلث رجع بهم من مواجهة الاعداء كذلك في غزوة تبوك وغيرها يتضح امرهم وينكشف سرهم على كل حال يفضحهم الله عز
وجل. نعم. كتابة القرآن وجمعه. لحظة يا المكي - [00:50:11](#)

في عناوين الظاهر فوائد معرفة شوف العناوين لا يفوت علينا شيء. فوائد معرفة المكي يعني ماذا نستفيد من معرفة المكي والمدني.

الفائدة الاولى يا اخ سعد. الفائدة الاولى ظهور بلاغة القرآن في اسمى معانيها يا اخوان - [00:50:30](#)

السور المكية وجيزة لكنها ماذا يا اخوان بليغة؟ والعصر يقول عمرو بن العاص وقد وفد على مسيلمة الدجال الكذاب المنزل على صاحبكم قال سورة وجيزة بليغة. باعتراف عمرو وقته لم يسلم - [00:50:52](#)

وقرأ سورة العصر المكي المدني تظهر فيه بلاغات القرآن في اعلى واسمى معانيها الفائدة الثانية ظهور حكمة التشريع. ظهور حكمة التشريع في التدرج يا اخوان والبذاءة بالاهم فالاهم ولهذا بقي النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين والقرآن ينزل عليه في مكة لا يأمر الا بشعيرة واحدة ما هي - [00:51:08](#)

ما هي؟ التوحيد يا اخوان. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما شريعة صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا جهاد ما شرعت جميع هذه الشرائع وهذا يدل على عظم امر التوحيد - [00:51:36](#)

واهميته وعظم شأنه واهمية الدعوة اليه الفائدة الثالثة تربية الدعاة الى الله عز وجل ان يسيروا على سنن نزول القرآن على المصطفى صلى الله عليه وسلم فيبدأ اول ما يبدأ بالتوحيد كما بدأ المصطفى عليه الصلاة والسلام. في السورة المكية - [00:51:51](#) وينتقلون منها الى بقية شعائر الاسلام الاخر والى الحلال والى الحرام ولهذا كل دعوة تهتمش التوحيد. يا اخوان لدعوة لا شك انها مخطئة خطأ جسيما وكبيرا. وهذا يدل على خير - [00:52:15](#)

الكبير فيها. هذا نهج محمد عليه الصلاة والسلام بقي ادعوا الى التوحيد طيلة حياته وهو ايضا ينفذ انفاسه صلوات الله وسلامه عليه في حديث عائشة المخرج في الصحيح لما نزل به طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم - [00:52:34](#)

انبيائهم مساجد هذا من اخر ما قال صلوات الله وسلامه قاله قبل ان يموت بخمس وقاله في حديث ام سلمة وحديث ام حبيبة في قضية الكنيسة سادتي ذكرتها له في الحبشة وفي مرض الموت فبقي يدعو الى التوحيد طيلة عمره - [00:52:59](#) ففيه تربية للدعاة الى الله عز وجل ان يجعلوا التوحيد نصب اعينهم لانه لا صحة لعمل الا بتوحيد ما لم يكن الشخص موحدا فمهما عمل لو صلى وصام وتصدق وفي توجيهه خلل - [00:53:17](#)

او وقع في شيء من الشرك فاعماله كلها باطلة ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يتأكد يا اخوان الانتباه الى هذا الجانب والعناية به والقدوة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنهج فيه كتاب ربنا وسنة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:53:35](#) لحظة تمييز الناس اخوان منسوخ يا اخوة اذا وجدت ايتان متقابلتان احدهما مكية والاخرى مدنية فايهما النسخة المدنية لماذا لان المتأخر من شروط النسخ العلم بتأخر النسخ المدني ناسخ اه موضوع اخر مهم ايضا ذكره المؤلف اه في اخر هذا الموضوع وهو نزول القرآن مفرد - [00:54:00](#)

نزل القرآن يا اخوان خلال كم سنة ثلاث وعشرين سنة ونزل مفردا على محمد صلى الله عليه وسلم وكان القرآن في اللوح المحفوظ كما قال عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح - [00:54:30](#)

محفوظ وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. لكن ما الذي كان في اللوح المحفوظ اكان في اللوح المحفوظ القرآن جملة وتفصيلا. كلماته وحروفه وسوره واياته ام ان الذي في اللوح المحفوظ هو ذكره فقط - [00:54:46](#)

كما قال عز وجل وانه لفي زبر الاولين كتبهم يعني ذكره في زبر الاولين. هذه مسألة مختلف فيها بين اهل السنة المشهور ان القرآن كان في اللوح المحفوظ مذ قال الله تعالى للقلم اكتب - [00:55:06](#)

كل شيء ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وكتب القرآن في اللوح المحفوظ من حينها وهذا اختيار شيخ الاسلام. الكون الثاني ان القرآن الكريم كان ذكره في اللوح المحفوظ فقط - [00:55:24](#)

الاشارة اليه وانه سوف يبعث نبي وينزل عليه هذا القرآن وما اشبه ذلك ثم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اوحاه الله تعالى وتكلم به تكلم به واوحاه الى جبريل ونزل به جبريل الى - [00:55:45](#)

صلى الله عليه وسلم القول الاول يختار شيخ الاسلام وهو المشهور عند اهل السنة. نعم كتابة القرآن وجمعه. لحظة شوي يا شيخ. نزل

هذا القرآن مفرق وذكر المؤلف له حكما جليلة - 00:56:02

منها اولها يا اخوان تثبت فؤاد النبي اعطوني الدليل. يلا يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير نعم وقال الذين كفروا لولا نزل عليه

القرآن جملة واحدة قال تعالى كذلك اي انزلناه كذلك - 00:56:18

انزلناه كذلك مفرقا لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك يعني لا يأتون في مثن ولا يضربون مثلا ولا يأتون بشبهة الا ويأتي القرآن بالحق واحسن تفسيراً وبيانا من قيلهم وكلامهم الذي يذكرونه. فاذا كانوا ما يزالون يريدون الشبه على محمد -

00:56:34

صلى الله عليه وسلم فمن الحكمة ان ينزل القرآن لكشف هذه الشبه ودحضها والرد عليها. الى جانب تثبت فؤاد محمد صلى الله عليه

وسلم يا اخوان قد يقول قائل هذا يدل على ان قراءة القرآن - 00:57:00

والمحافظة على الورد فيه وكون الانسان يكون له حزب كل يوم من اسباب الثبات الدلالة من الاية على هذه المسألة هذه مسألة كبيرة

ومهمة يا اخوان والقلوب الان تتعرض الى اشياء لا تحتملها. لا سيما الشباب الصغار اولادا وبنات يا اخوان - 00:57:18

في هذا الجهاز يطوف العالم ويسمع كل شيء ويرى كل شيء. اللهم سلم سلم تم الطريق الى تثبتهم والمحافظة عليهم يا اخوان ورد

من كتاب الله يقرأ كل يوم تربى فيه اولادك وبناتك عليه. يقرأونه يكون سببا لحفظهم ولتثبيتهم. تعطوني - 00:57:41

دلالة يا اخوان ها اذا كان نزوله مفرق على محمد صلى الله عليه وسلم سببا لثباته نعم فقراءة فكذلك قراءته مفرق. كونك تقرأه في

في الشهر مثلا ثلاث مرات اربع مرات خمس مرات - 00:58:01

مرتين مرة على الاقل يا اخوان وينزل على قلبك نزول الغيث على الارض المجذبة لا شك انه يعينك كثيرا في الثبات يا اخوان

والثبات امره ليس بالسهل هو بيد الله كان من اكثر دعاء المصطفى يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - 00:58:18

وقال الله له وهو اكرم الخلق ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا لولا ان ثبتنا وتعالى المثبت ولثبات اسباب واعظمها تلاوة كتاب

الله عز وجل. نعم. ان ان يسهل على الناس حفظه. كيف؟ ان يسهل على الناس - 00:58:38

تيسير حفظه على الناس يا اخوان كونه ينزل دفعة واحدة لا شك سيكون حفظه وتحمله والعمل به فيه مشقة سيكون فيه تيسير

وتسهيل على الناس ثم فيه ايضا فائدة اخرى وهي تنشيط الهمم. وشحذ الهمم وتشويق الناس - 00:58:58

الناس يسألون نزل شيء من القرآن. وما نزل ويتباشرون ويستبشرون. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمان يا

ايها الذين امنوا فزادتهم ايمانا فينشط المسلم ويفرح ونظير ذلك يا اخوان حفظ الانسان شيئا من كتاب الله وقتا بعد وقت لا شك هذا

فيه تنشيط ليهم - 00:59:20

وتقوية لنفسه اخيرا ادرج في التشريع حتى يصل ايضا الى الكمال ومثل المؤلف في تحريم الخمر وقد نزل فيها ايات في آآ تحريمها

وكان التحريم فيها متدرج. لان العرب كانوا يشربون الخمر في الجاهلية وينشدون بها الاشعار فكان - 00:59:43

تحريمها دفعة واحدة قد آآ يكون فيه مشقة عليهم وقد لا يلتزمون به ايضا نزلوا تحتهم نزلت ايات البقرة فيهما اثم كبير ومنافع

للناس. ثم اية النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم اية المائدة انما الخمر - 01:00:06

ليس الى ان قال في اخرها فهل انتم منتهون؟ فقالوا انتهينا انتهينا وقبلها نزلت اية النحل ايضا وفيها اشارة اشارة الى ان الخمر غير

مرغوب فيها وربما يأتي لها امر وهو قوله عز وجل - 01:00:25

نعم ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حيا بعض اهل العلم يقول هذه ايضا داخلة في التدرج وقد تكون الاولى

ايضا فما وجه ذلك ها وصف الرزق بانه حسن. واما السكر لا - 01:00:43

ووصف الخمر باقبح اوصافها وهو تتخذون منه خمرا؟ لا وفي هذا اشارة الى انه سيأتي في اه حكمها شيء ثم اية البقرة ثم النساء ثم

ايات المائدة ففي نزل مفرط قرآن مفرط هذه الحكمة - 01:01:02

في التدرج وان العلاج لم يأتي دفعة واحدة الطبيب قال للمريض هذي آآ هذا الدواء تستخدمه لمدة اسبوع فاخذه المريض وقال والله

العافية اللي يجي بعد اسبوع خلها تجي جميع - 01:01:24

التهم الحبوب دفعة واحدة ماذا يحصل له ها؟ تضره وقد يموت هكذا شرعنا يا اخوان ثلاثة وعشرين سنة واياته تنزل على القلوب
نزولا الغيث على الارض المحتلة نعم - 01:01:39